تأثير وسائل الإعلام على دعم قيم المواطنة لدى الشباب المصري

د/ عمر محمد حرب
باحث دكتوراه بقسم الإعلام معهد الدراسات الأفروآسيوية
جامعة قناة السويس

المستخلص:

في ظل ما يشهده العالم اليوم من اختلاف في القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات، زادت أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها، فهي التي تحكم سلوك الإنسان وشخصيته، وتعمل على تحقيق التماسك الاجتماعي وتمكن المجتمع من بناء هويته وكيانه، ويعتمد مستقبل أي مجتمع بشكل كبير على مدى امتلاك أفراده للقيم وخصوصاً قيم المواطنة، والذي قد يفوق امتلاكه للتكنولوجيا، وفي هذا السياق يشير تحليل الثقافات والتشكيل الاجتماعي للشخصية الإنسانية إلى أن القيم تؤثر في أدق وظائف الثقافة ابتدءً من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة المجتمعية.

Abstract:

In light of the difference in values and rules of behavior that the world is witnessing today، the growth of violence، and the disintegration of relationships، the importance of values and the role of education in shaping them has increased، as they govern human behavior and personality، work to achieve social cohesion and enable society to build its identity and entity، and the future of any society depends on it. It largely depends on the extent to which its individuals possess values، especially citizenship values، which may exceed their possession of technology. In this context، the analysis of cultures and the social formation of the human personality indicates that values influence the most precise functions of culture، starting from the uses of

technology to the requirements for job performance and community participation.

مقدمة:

تعكس المواطنة علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، والتي تفرض حقوقاً دستورية وواجبات منصوصاً عليها بهدف تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة، والمواطنة الإيجابية لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن أيضاً على حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح هذا الوطن، ويؤدي التطبيق المجتمعي لمفهوم المواطنة في كافة المؤسسات إلى تنمية مجموعة من القيم والمبادئ والممارسات التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد، والتي تنعكس في سلوكه تجاه أقرانه وتجاه مؤسسات الدولة وكذلك تجاه وطنه(Changqin Yin، ٢٠٢١).

وتعد المواطنة معياراً للتقدم وتطور المجتمعات، حيث أصبحت أساساً لبناء الدولة الحديثة التي تحدد العلاقة بين المجتمع والدولة، فالتطور التاريخي لمفهوم المواطنة يوضح لنا المحطات التاريخية التي مرت بها حتى وصل إلى دلالتها المعاصرة، ويعد مفهوم المواطنة واحداً من أهم المفاهيم المكونة للفكر السياسي والاجتماعي المعاصر، حيث تعبر عن العلاقة بين الفرد والدولة من جهة، والفرد والمجتمع من جهة أخرى(مصطفى قاسم، ٢٠١٦).

وتُساهم المواطنة بشكل كبير وملموس في تطوير المجتمعات من خلال تحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع عن طريق استخدام لغة الحوار لحل جميع أنواع الخلاف التي تنشأ بين مختلف فئاته، وحفظ الحقوق والحريات، وتحفيز الأفراد على تقديم التزاماتهم وواجباتهم تجاه الدولة، وبالتالي تحملهم المسئولية عند مشاركتهم في شئون الحكم، واحترام الاختلاف والتنوع العرقي والعقائدي والفكري بين أفراد المجتمع، وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة، والمساهمة في ترسيخ المبادئ الأساسية؛ كالكرامة، والحرية، والمساواة، واحترام جميع حقوق الأفراد في مختلف المجالات مما يدفع المواطنين للمشاركة في الشأن العام، فيُقوي ذلك المواطنة الفاعلة ويُساعد على بناء الدولة(Anna Dowrick، ٢٠٢٣).

وقد ارتبطت نشأة المواطنة بظاهرة العولمة وما صاحبها من انتشار قيم سلبية تدعو للفردية وتُضعِف قيمة الهوية الثقافية، وقد تحددت أبعاد المواطنة من خلال أطُر قانونية مُنظمة للحقوق والواجبات والمسؤوليات والالتزامات، ومُبينة لمواصفات المواطن الصالح حسب المنابع الفكرية والمرجعية لكل دولة(ندى شمس، ٢٠١٧).

وبالتالي فالمواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل عن طريق تعزيز دور كل من الديمقراطية والشفافية في بناء وتطور الدولة من خلال إشراك المواطنين بالحكم وضمان حقوقهم وواجباتهم، كما تعمل المواطنة على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة، فهي آلية ناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

مشكلة الدراسة:

من خلال استقراء التراث العلمي المرتبط بأدبيات الدراما يتبين ندرة البحوث المعنية بقيم المواطنة، مما يؤدي لوجود فجوة معرفية في هذا الموضوع الحيوي، ومن خلال ملاحظات الباحث بحكم عمله مذيعاً بقناة النيل الثقافية، وإشادة كثير من النقاد لإلى هذه الفجوة المعرفية، ومن نتائج الدراسة الاستطلاعية أمكن للباحث أن يبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل سمات المعالجة الدرامية والفنية لقضايا المواطنة في المسلسلات المصرية، والوقوف على العوامل المختلفة التي تؤثر في معالجة قضايا قيم المواطنة، وعلاقة هذه المعالجة الدرامية بتحسين الصورة الذهنية لهذه المعالجة ومدى تأثيرها في الواقع المصري.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام على دعم قيم المواطنة لدى الشباب المصري.

أهداف الدراسة

تمثل الهدف العام للدراسة الحالية في التعرف على تأثير وسائل الإعلام على دعم قيم المواطنة لدى الشباب المصري.

١. التعرف على الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة على شاشات التليفزيون.
٢. التعرف على مدى مشاهدة المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون.
٣. التعرف على طبيعة المحتوى الدرامي الوطني المشاهد على شاشات التليفزيون.
٤. التعرف على القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة.
٥. التعرف على قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية.
٦. التعرف على اتجاهات الشباب المصري نحو دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة.

تساؤلات الدراسة

١. ما الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة على شاشات التليفزيون؟
٢. ما مدى مشاهدة المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون؟
٣. ما طبيعة المحتوى الدرامي الوطني المشاهد على شاشات التليفزيون؟
٤. ما القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة؟
٥. ما قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية؟
٦. ما اتجاهات الشباب المصري نحو دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة؟

أهمية الدراسة

أ. الأهمية النظرية:

١. تتضح أهمية الدراسة من خلال اختصاصها بالتركيز على مسلسلات الدراما التليفزيونية المتعلقة بدعم قيم المواطنة.
٢. تلقي الضوء على جانب هام من جوانب ظاهرة مشاهدة الدراما التليفزيونية لدى الشباب المصري.
٣. تبرز أهمية الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة لدى الشباب المصري، مما يشير إلى حاجة المكتبة العربية إلى مزيد من البحوث والدراسات.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. حاجة المكتبة الإعلامية إلى دراسات تطبيقية تكشف طبيعة أنشطة الدراما التليفزيونية ودورها في دعم قيم المواطنة.
٢. محاولة رصد الآثار الإيجابية للدراما التليفزيونية المصرية على الشباب المصري.
٣. تسهم هذه الدراسة في بيان أثر الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة لدى الشباب المصري.
٤. توفير قاعدة بيانات أولية عن كيفية كتابة سيناريو مسلسلات التي تتضمن قيم المواطنة، وكيفية ترسيخها ومعالجتها.

نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أوموقف معين يغلب عليه صفة التحديد، كما أن هذا النوع من البحوث لا يقف عند حد جمع البيانات، وإنما يمتد مجاله إلى تصنيف البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلاً شاملاً.

منهج الدراسة

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره، كما اعتمدت على منهج المسح من خلال مسح آراء عينة من الشباب المصري حول مدى تعرضهم للدراما التليفزيونية المتعلقة بقيم المواطنة.

أسلوب التحليل

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الكمي، حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (معامل ألفا كرونباخ، التكرارات والنسب المئوية، اختبار كا٢ للاستقلالية أو الإقتران، المتوسط الحسابي).

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان في إطار منهج المسح كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وقد تم التأكد من صدة وثبات أداة الدراسة الميدانية كما يلي:

أ. صدق أداة الدراسة الميدانية: تم التأكد من صدة أداة الدراسة الميدانية بطريقتين على

النحو التالي:

- صدق المحكمين (صدق المحتوى): بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين يبلغ عددهم (٩) محكمين لمعرفة جوانب القصور الموجودة في الإستبيان، وإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها لمتغيرات الدراسة، وصحة صياغتها، وفي ضوء الملاحظات التى أبداها السادة المحكمين أجريت التعديلات ليأخذ الاستبيان صورته النهائية، وقد تضمنت تعديل وحذف وإضافة عبارات جديدة لتكون ذات دلالة أوضح، ثم وضعت الإستبانة في صورتها النهائية، وأصبحت صالحة من وجهة نظر المحكمين لقياس ما وضعت لقياسه.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للإستبانة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١)

قيم معاملات ارتباط بيرسون درجة كل سؤال والدرجة الكلية للإستبانة

السؤال	قيم معاملات الارتباط	السؤال	قيم معاملات الارتباط	السؤال	قيم معاملات الارتباط
١	٠,٣٠٧**	٥	٠,٧٣٣**	٩	٠,٤٧٨**
٢	٠,٨٨٢**	٦	٠,٩٠٤**	١٠	٠,٥٤٧**
٣	٠,٧٦٧**	٧	٠,٩٢٦**	١١	٠,٤١٤**
٤	٠,٦٣١**	٨	٠,٧١٤**	–	–

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط لمحاور الإستبيان تراوحت بين (٠,٣٠٧، ٠,٩٦٩)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، كما أن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلي صدق الاتساق الداخلي للإستبيان، وبذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للإستبيان.

ب. ثبات أداة الدراسة الميدانية: للتحقق من ثبات أسئلة محاور الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الإستبيان كما يلي:

جدول رقم (٢)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الإستبيان

م	المحور	قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ
١	الهوية الوطنية	٠,٨٥٧
٢	الانتماء الوطني	٠,٧٨٢
٣	المشاركة السياسية	٠,٧٠٤
٤	المسؤولية الاجتماعية	٠,٨٢٢
معامل الثبات الكلي للإستبيان		٠,٨٧٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الإستبيان تراوحت بين (٠,٧٠٤، ٠,٩٤٢)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للإستبانة (٠,٨٩٢)، وهي قيمة مرتفعة إحصائياً، مما يؤكد ثبات وصلاحية استخدام هذا الاستبيان، وملاءمته لأغراض الدراسة الميدانية.

مجتمع وعينة الدراسة

أ. مجتمع الدراسة: اشتمل على الشباب المصري من (الذكور/ الإناث) المتابعين للدراما التليفزيونية في المرحلة العمرية (١٨: ٣٥) عام خلال عام ٢٠٢٣م.

ب. عينة الدراسة: اشتملت على عينة مكونة من (٨٠٠) مفردة بالطريقة العشوائية من الشباب المصري (الذكور/ الإناث) المتابعين للدراما التليفزيونية في المرحلة العمرية (١٨: ٣٥) عام خلال عام ٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة

١. الدراما التليفزيونية Television Drama: يقصد بها في هذه الدراسة نوع من النصوص الأدبية التي تهتم بالقصص الدرامية، وتقدم في شكل حلقات تليفزيونية مترابطة، وتحمل مضموناً فكرياً محدداً، وتعالج موضوعات وقضايا ذات وجهة اجتماعية، ويصاحبها الغناء والموسيقى وفن الأوبرا، وتحتوي على الشخصيات التي يجمعها صراع يدور حول موضوع قيمي أو إنساني.

٢. قيم المواطنة Citizenship Values: يقصد بها مجموعة المعايير والاحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الانسان والارض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية).

٣. الشباب المصري Egyptian Youth: عرفت منظمة الأمم المتحدة فئة الشباب بأنهم: "الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر عاماً إلى خمسة وثلاثون عاماً"(سامح أحمد، ٢٠٢٢)، ويقصد بهم إجرائياً في هذه الدراسة تلك الفئة من المجتمع المصري الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨: ٣٥) عاماً.

حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية: أقتصرت على دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة لدى الشباب المصري.
٢. الحدود البشرية: أقتصرت على الشباب المصري (الذكور/ الإناث) المتابعين للدراما التليفزيونية، والبالغ أعمارهم من (١٨: ٣٥) عام.
٣. الحدود المكانية: أقتصرت على الشباب المصري في جمهورية مصر العربية، بالإضافة إلى تحليل الجزء الأول من مسلسل الاختيار.
٤. الحدود الزمانية: طُبقت أداة جمع البيانات (الاستبيان) خلال عام (٢٠٢٣م).

الإطار النظري

قيم المواطنة

تعد قيم المواطنة من أهم القيم والموجهات التي تؤثر في سلوك الفرد وتجعله إيجابياً في علاقاته مع الآخرين، كما تسهم في تنظيم العلاقات بينه وبين أفراد مجتمعه، وتساعده على معرفة حقوقه وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وتعد التربية القائمة على المواطنة من الأهداف الرئيسة للمجتمعات.

وتعني قيم المواطنة صفة الفرد الذي ينتمي إلى وطن معين تحكمه نظم سياسية معينة، تتشكل على أساسه الدولة ذات السيادة الكاملة على أرض الوطن، وتظهر المواطنة في مفهومها السياسي علاقة تعاقدية بين المواطن والدولة، ويبرز ذلك من خلال عدة محاور تتمثل في تنسيق الأدوار وتوزيعها، وتحسين القدرة على تحمل المسؤولية، والمساواة في الحقوق والواجبات، ومنح الفرص، وتوسيع هامش الحرية البناءة بين أفراد الدولة، وإشاعة مناخ التسامح والألفة والمحبة بين الأفراد(موسى الشرقاوي، ٢٠١٠).

كما تعني قيم المواطنة مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها تأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن(عبدالرحمن الغامدي، ٢٠١٥).

وتعرف قيم المواطنة بأنها: "مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تساعد الأفراد على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته وتتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات"(علي الجمل، ٢٠١٧).

كما تعرف بأنها: "عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول والرفض"(إبراهيم ناصر، ٢٠١٦).

وبذلك تعد قيم المواطنة هي السلوك الظاهر لمشاعر الفرد نحو وطنه، والتي يعبر عنها بسلوكياته وممارساته الحياتية، وتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات التي يجب أن يلتزم بها، والحفاظ على الوطن واستقراره وموارده والمشاركة في تنميته.

أهمية قيم المواطنة

ترجع أهمية قيم المواطنة لكونها القوة المحركة لأقوال وأفعال الفرد، كما تعد من أهم أدوات وسبل مواجهة التحديات الفكرية والتطورات الفكرية والتطورات المستقبلية والركيزة الأساسية في بناء المجتمعات، كما تسهم في احترام الفرد للدستور، ونشر ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر، وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والمشاركة الواعية، كما تتيح الفرصة للتعبير عن الذات وتعزز الثقة بالنفس، كما تحافظ على الهوية الذاتية، وتحمي الفرد من التوجهات الفكرية المخالفة لطبيعة المجتمعات(أحمد زقاوة، ٢٠١٥).

وتستمد قيم المواطنة أهميتها من حتمية الإلتزام بها، وذلك لكونها أهم مصادر الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره، فضلاً عن تقدمه وأزدهاره، مع التأكيد على خطورة الاغتراب والانسلاخ من الهوية الوطنية، بالإضافة إلى أنها تنظم حياة الإنسان مع نفسه ومع غيره ومع وطنه ومن يقطنه من المسلمين وغيرهم، حيث تدعوا هذه القيم إلى بناء الإنسان لمجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل العليا كالعدل والمساواة والحرية، وبذلك تهيء الفرد والمجتمع للعيش بنظام وتوازن، وتحدد المسؤوليات، وتوازن بين الحقوق والواجبات، كما أنها تعزز وحدة المجتمع، حيث تعمل على التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية، وهو من أهم عوامل وحدة الأمة وقوتها.

ويُساعد تطبيق قيم المواطنة في أي مجتمع على جني عدد كبير من الفوائد الهامة يمكن تناولها على النحو التالي:

- تقوية الروابط الإيجابية بين المسلمين وبين أفراد المجتمع بشكل عام، لأن المواطنة من شأنها أن تُساعد على خلق بيئة اجتماعية خالية من الصراعات والنزاع والخلاف والأنانية.
- حفظ حقوق كل مواطن وضمان أداء واجباته تجاه الدولة، حيث أن المواطن الذي يشعر بوجوده داخل المجتمع ويشعر باهتمام الدولة أيضاً بالحفاظ على حقوقه يجعله يحيا حياة آمنة مستقرة ويعزز من درجة الثقة بين المواطن وبين حكومة الدولة.
- تحقيق العدل والمساواة الذي يُعد أحد أهم وأفضل إيجابيات تحقيق المواطنة لأنه يجعل جميع المواطنين سواسية أمام القانون دون تمييز أو محاباة أو ظلم لشخص ضعيف على حساب آخر قوي.
- عند النظر نظرة متمعنة ثاقبة إلى الأوطان التي تُرثي مبادي وقيم المواطنة نجد أنها من أنجح الدول على مر التاريخ وعلى كافة الأصعدة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك هي الدولة الإسلامية في عهد رسول الله– صل الله عليه وسلم– والخلفاء الراشدين من بعده(غسان حرب، ٢٠٢٢).
- تعد المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية، وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات.
- تتطلب متانة النسيج الوطني التسليم بمفهوم المواطنة، ومفهوم تتحقق فيه المساواة بين البشر، وينال فيه الفرد موقعه الاجتماعي ووظيفته عن طريق كفاءته وقدراته ونزاهته، فالواقع يؤكد أن ثمة علاقة في المضمون بين مفهومي المواطن والمواطنة.
- تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات، وأمام الوظيفة العمومية والمناصب في الدولة، وأمام المشاركة في المسؤوليات على قدم ومساواة، وأمام توزيع الثروات العامة، وكذلك أمام الواجبات من دفع الضرائب والخدمة العسكرية والمحافظة على الوطن والدفاع عنه.

- تعترف بالتنوع والتعدد العقدي والعرقي واللغوي والسياسي والثقافي والطائفي والاقتصادي والاجتماعي والاتجاه الأيديولوجي(حسن الشهري، ٢٠٢٣).

ويتضح مما سبق أن قيم المواطنة هي حجر الأساس في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهي تعمل على بناء روح المواطنة الواعية، وعندما تسود هذه الروح بين أبناء المجتمع فإنها تقوده إلى التقدم والرقي، مما يجعل أفراده يؤدون أدوارهم تجاه وطنهم بوعي وكفاية ومسؤولية، وإذا أكتسب المواطن قيم المواطنة فإن سلوكه يتسم بتقدير الأبعاد المختلفة للمواطنة ودورها في نهضة المجتمع، وفهم دور الحكومات والسلطات، واحترام الدستور والقانون، والوعي بالمشكلات المجتمعية المعاصرة وتقديم الحلول الممكنة لمواجهتها، والإلتزام بحقوق المواطن وواجباته، واحترام عقيدة الآخرين، وتقبل آراء الآخرين وتفهمها، والمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع وحل مشكلاته، وترشيد الاستهلاك، والحفاظ على البيئة والممتلكات العامة، والاستثمار الأمثل لوقت الفراغ.

مجالات قيم المواطنة

يمكن إيضاح مجالات قيم المواطنة على النحو التالي:

١. الهوية الوطنية:

يشير مفهوم الهوية الوطنية إلى مشاعر الحب والولاء للوطن، مما يؤدي إلى الفخر بالتراث الوطني والتقاليد المجتمعية الخاصة بهذا الوطن، بالإضافة إلى الموروث الثقافي والتاريخي له(Al-Harmali Mohamed،٢٠١٣)، وإن التمسك بالهوية الوطنية بما تتضمنها من قيم ومبادئ وخبرات تدفع إلى تكيف الفرد مع المجتمع، وقد يؤدي عدم تعزيز قيم المواطنة إلى أزمة حقيقية تنتج عن غياب الوعي بالمواطنة بين أفراد المجتمع، وبالتالي انتقاء الشعور القومي الواحد، والتخلف الاقتصادي والحضاري، والتفاوت الطبقي داخل المجتمع(Wahba Sherif، ٢٠١٣).

وتأسيساً على ما سبق تحدد الهوية الوطنية الملامح الأساسية للمواطنة، حيث ترتكز على الموروث الثقافي والتاريخي لوجود المواطن ضمن منظومته الوطنية ليكون مواطناً صالحاً، ولذا فهي تنمي لديه القدرة على المشاركة بالشأن العام، وتحقق لديه مستوى عال من العطاء لخدمة وطنه، وتعزز لديه التماسك الاجتماعي مع باقي مكونات المجتمع، وتعمق لديه القيم الأصيلة ذات العلاقة الوثيقة بوجوده ضمن تلك المنظومة.

٢. الانتماء الوطني:

الانتماء هو شعور يجعل المواطن يعمل بدافعية أكبر للإرتقاء بوطنه لكونه يفخر بالانتساب له والدفاع عنه والحرص على سلامته، وبالتالي فالإعتزاز بالوطن ينمي لدى الفرد المسؤولية الاجتماعية(Al-Habib Labban،٢٠١٥)، كما أن الانتماء يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالانتساب إلى الوطن وبمسؤوليته عن خدمته، والمشاركة الفاعلة في حل أزماته ومشكلاته، والحرص على معرفة تاريخ الوطن وتراثه والإعتزاز بذلك التراث(Al-Qadi Masri،٢٠١٢).

ويتضح الانتماء الوطني في الوعي الحقيقي بمفهوم الوحدة الوطنية والتأسيس لتعددية ثقافية، وغرس مفهوم العدل بين مكونات الوطن الواحد، مما ينمي لدى الفرد مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات، مما يؤكد على مشاعر حب الوطن والإعتزاز بالإنتساب له.

٣. المشاركة السياسية:

تعتبر المشاركة السياسية أحد أهم مجالات المواطنة لكونها العنصر الوحيد الذي يجسد مدى قبول الأفراد وتعبئتهم للإسهام في بناء الوطن، كما تعبر المشاركة السياسية عن مدى اهتمام المواطن بقضايا وطنه(Darwish Zari،٢٠٠٩)، وبالتالي فإنها عملية ديناميكية يشارك الفرد من خلالها بشكل إرادي وواع في العملية السياسية لمجتمعه بما يحقق المصلحة المجتمعية العامة التي تتفق مع آرائه وانتمائه الطبقي، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة أهمها الاشتراك في الأحزاب والاهتمام بالعملية السياسية والتصويت، كما أن المشاركة السياسية في جوهرها مجموعة من الحقوق وكذلك الواجبات السياسية ذات الصلة بالنظام السياسي القائم في مجتمع ما(Al-Kandari Salal،٢٠١٧).

ويتضح مما سبق أن المشاركة السياسية هي ذلك السلوك أو النشاط الهادف إلى اختيار الحكام والتأثير في قراراتهم، وكذلك وضع السياسات العامة للدولة من خلال الوعي الجاد بفكرة التداول السلمي لنظام الحكم، ومبدأ حرية إنشاء وإدارة الأحزاب، وكذلك القدرة على تقبل الآخر، ولا يمكن توافر ذلك إلا بتوفير أجواء الحوار بين المكونات المجتمعية وزيادة قدرة المواطن على التعبير عن رأيه سواء بالانتخاب أو الترشح، وبالتالي المشاركة المجتمعية الإيجابية.

٤. القيام بالواجبات:

تتعدد وتتنوع الواجبات التي تتطلبها المواطنة حسب المكان والزمان والحاجات المتغيرة، وتتضمن هذه الواجبات احترام تطبيق النظام والقوانين بالدولة، والمحافظة على الممتلكات العامة،

وحماية الوطن ومكتسباته، والتكافل بالمجتمع والوحدة الوطنية، والمساهمة في تنمية الوطن، كما تقوم المواطنة على تطبيق القانون عند التخاذل في أداء الواجبات التي تتنافى مع متطلبات المواطنة(سيف المعمري، ٢٠١٤).

٥. إدراك الحقوق:

يرتبط بالجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع وطنه وحكومته ومؤسساته، والحقوق التي يحصل عليها، وهي حقوق متنوعة اقتصادية وأمنية واجتماعية وثقافية، ومن هذه الحقوق حفظ الدين، وتوفير التعليم، وتقديم الرعاية الصحية، والعدل والمساواة، وتوفير الأمن وتطبيق الأنظمة، وهذا يتطلب وعي الفرد بحقوقه وممارستها بمسؤولية ضمن إطار الأنظمة والقوانين في البلد.

تأثير وسائل الإعلام على دعم قيم المواطنة

يتضح تأثير وسائل الإعلام على دعم قيم المواطنة من خلال ما يلي:

١. دور وسائل الإعلام في المجتمع:

- الإعلام الحديث أكثر مشاهدة لما له من تأثير وسهولة في التوعية، وفضح الممارسات الخاطئة، ولفت انتباه المواطنين وتعريفهم بحقوقهم، وجعلهم أكثر تعايشاً للأحداث.
- الإعلام مصدراً مهماً من مصادر التوجيه وتبادل الخبرات بين مواطني مختلف الدول في شتى بقاع الأرض، ويمكن اعتباره أحد العناصر الأساسية في تشكيل ملامح المجتمعات (نوميد فتاح، ٢٠١٢).
- الإعلام وسيلة الضبط الاجتماعي الهامة في أي مجتمع، يعمل على التوجيه وغرس قيم وممارسات اجتماعية حديثة وجديدة، مع تعديل المواقف والاتجاهات الضعيفة وتدعيم الأفكار والاتجاهات والمواقف التي تتلاءم ومتطلبات العصر.
- يعمل الإعلام على شرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع، وفي بنيانه وظائفه وتعبئة الرأي العام من خلال التأثير على قيمه بشكل إيجابي أو سلبي.
- يقوم الإعلام بترسيخ القيم والعادات الإيجابية التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره.

- يقوم الإعلام بتعزيز وشرح الحوار بين الحضارات من خلال التأثير على الرأي العام باعتباره أداة مهمة في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وفي كل الدول مهما كان مستوى تطور وتخلف هذه الدول.
- تهتم الحكومات باستخدام الإعلام في تعريف الدول الأخرى بفلسفتها ووجهة نظرها، لتفادي ما يشوش الأفكار ويعوق ذلك تنمية مواردها الموجهة وفق أيديولوجيتها التابعة من ظروفها الخاصة.
- إيقاظ المجتمعات للتنبه باستمرار لِما يحيط بها من مخاطر وتهديدات وضرورة الاستعداد لمواجهتها والتصدي لها.
- توجيه المجتمع نحو السلوكيات الرشيدة والعادات الحسنة، وتنفيره من السلوكيات الخاطئة.
- للإعلام دور كبير في إشاعة المعرفة وتنظيم الدائرة الجماعية للمجتمع، خاصةً المعلومات ومعالجتها واستخدامها.
- يحصل الأفراد على الآراء والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال وسائل الإعلام؛ حيث تساعده في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث(سعد المشهداني، ٢٠١٧).
- يستخدم كوسيلة لخلق توجهات تتماشى مع أهداف الدولة.
- يستطيع الإعلام إكساب المجتمع اتجاهات جديدة أو تعديل القديم، ولكن هذا التعديل في ظل شروط معينة وهي حسن اختيار المادة الإعلامية وملاءمتها لقيم المجتمع وتقديمها في ظروف مناسبة.
- يسهم الإعلام في بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الأفراد على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية (شكري المامني، ٢٠١٤).
- الإعلام يوحد مناهج السلوك ويحقق التكامل بينها.
- يعتبر من وسائل الضبط الاجتماعي المهمة في أي مجتمع كان، حيث يعمل على التوجيه وغرس قيم وممارسات اجتماعية حديثة وجديدة، وتعديل المواقف والاتجاهات الضعيفة وتدعيم الأفكار والمواقف المرغوبة التي تتلاءم ومتطلبات العصر.

- يعد الإعلام المرآة العاكسة لصورة المجتمع ولنشاط أفراده، وله القدرة على التحضير الفكري للمجتمع؛ مما يُؤهله بأن يبلور قِيماً ومبادئ لدى جميع فئات المجتمع وشرائحه المختلفة، وبالشكل الذي يتناسب مع ظروف ومُعطيات ذلك المجتمع.
- يلعب الإعلام دورٌ كبيرٌ في تعزيز وشرح الحوار بين الحضارات على اختلاف وسائله السمعية والبصرية والمقروءة من خلال التأثير على الرأي العام، باعتباره أداة مهمة في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
- يلعب الإعلام دوراً إيجابياً في توطيد العلاقة بين المواطنين والوطن، ويخدم القضايا الإنسانية ذات الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي، كالدفاع عن حقوق الإنسان، والتنمية، والبيئة.
- يمثل الإعلام وسيلة مهمة للتعبير عن آراء المواطن ومشكلاته، وعرض قضاياه(محمد غريب ووجدي حلمي، ٢٠١٨).

يتضح مما سبق أن للإعلام دور هام في المجتمع، حيث خصصت الحكومات أقساماً ودوائر ووزارت إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق وسائله المختلفة، ومن تلك الأهداف رفع المستوى الثقافي للأفراد وتطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية داخلياً، وتعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات النظر للحكومات في المسائل الدولية خارجياً، ولم يقتصر الاهتمام بالإعلام من طرف الحكومات فقط بل تعدى ذلك إلى المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فوجدت هذه الأخيرة أن الإعلام يخدمها ويخدم أهدافها ويساعد في ازدهارها.

٢. دور وسائل الإعلام في إبراز قيم المواطنة ودعمها:

- إتاحة الفرص نحو عمليات التنمية، وإرساء مظاهر المواطنة ودعمها في الإطار المجتمعي.
- بناء الإنسان عبر تعزيز انتمائه الوطني وتعريفه بحقوقه وواجباته في كافة الميادين.
- تأكيد أهمية قيم الولاء والانتماء، والمواطنة، واحترام الآخر.
- تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته، وانتمائه لوطنه.
- للإعلام دور بارز في التنشئة السياسية والمعرفية والاجتماعية وغيرها، لما يتمتع به من صفات تؤهله للقيام بأدوار بارزة في النسيج الثقافي والمعرفي للمجتمع.

- المادة الإعلامية ملبية لحاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافه، منسجمة بشكل يتميز بالصدق والأمانة(عطا الله طريف، ٢٠١٨).
- مساعدة الناس على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية وانصهار الجماعة الوطنية والالتفاف حول مشروع قومي للدولة.
- وسائل الإعلام الحديثة باتت في بعض الدول تؤدي دوراً يفوق دور الأحزاب السياسية.
- يتبنى الإعلام وجهات النظر التي لها علاقة بقضايا المواطنة التي تدخل باب الثالوث المتمثل في العدالة والمساواة والحرية، حيث يقوم بإيصال الأصوات المظلومة ويدافع عنها، ويسهل عملية تفاعل المواطن مع القضايا المصيرية التي تهمه، ويجعل المواطن قادر على المساهمة بنشاط أكبر في عمليات صنع القرار في مجتمعه.
- يعمل الاعلام على توعية الأفراد بأهمية التكامل الوطني، وتشجيع التفاعل والتواصل بين مختلف البيئات، ونبذ مظاهر الاحتقان ومشاعر الكراهية والحسد بين أفراد الوطن الواحد، وقد يغير الإعلام مسار المستقبل بأكمله بالنسبة للأفراد(علي الكوري، ٢٠١١).
- يعمل الإعلام من خلال وسائله المختلفة على بث روح المواطنة بين الأفراد، ومواجهة التحديات التي تواجه المجتمع، ولكي يتم مواجهة التحديات لابد أن تسعى الدول إلى غرس المواطنة الصالحة، والعمل على تنمية مفهوم الذات لدى أفراد المجتمع، لإيجاد جيل لديه المهارات اللازمة لمواجهة الأزمات، مع تنمية شعوره بالانتماء للوطن من خلال تحمل المسئوليات تجاه وطنه، وأن يُغلِب مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية(علي مبارك، ٢٠١١).
- يقوم الإعلام بدورٍ كبيرٍ في احترام التعددية السياسية والاجتماعية والفكرية لضمان وحدة المجتمع وتماسكه، وتشجيع ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع.
- يمثل الإعلام المنبر الجماهيري في التعبير عن آراء المواطن وهمومه وعرض قضاياه وشكاواه.
- ينشر الإعلام الوعي المجتمعي نحو مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وغيرها من القضايا الهامة التي ترتبط بشكل مباشر بحياة الأفراد(سيف عبدالفتاح، ٢٠١٨).

- يهدف الإعلام إلى تأكيد أهمية مبدأ الوحدة الوطنية وتوسيع دائرة الحوار السياسي، ودفع الناس باتجاه المشاركة السياسية واتخاذ القرار وتوضيح الأبعاد الوطنية.
- يوجه الإعلام سلوكيات الأفراد نحو الإيجابية(فاطمة الرشيدي، ٢٠٢٠).

يتضح مما سبق أن بإمكان الإعلام أن يعزز قيم المواطنة من خلال تدفق المضامين التي تعزز هذه القيم من خلال تنمية المهارات والقدرة على فك طلاسم أشكال التمييز ما بين الشعب الواحد، واكتساب الحس المدني وتيسير الحوار المجتمعي، وفتح آفاق قوية مع المجتمع المدني.

٣. دور وسائل الإعلام في إبراز مظاهر قيم المواطنة:

- إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع.
- إعلام المواطن بالمتغيرات الاقتصادية التي تحدث في العالم.
- إعلام المواطن بكافة الأحداث.
- الإعلام يرفع تطلعات الجماهير عالياً لأن الدول النامية في أمس الحاجة لإيقاظ شعورها من القدرية والتفكير الخرافي إلى شحن العزائم على الصعيدين الشخصي والوطني(فاطمة الرشيدي، ٢٠٢٠).
- الإعلام يركز انتباه المتلقين على الأحداث المهمة والأشخاص ذوي الأهمية، أو إلى سلوك يؤدي إلى التحول العصري، أو إلى شيء يتطلب التغير الاجتماعي.
- الإعلام يوسع الآفاق، حيث يأخذ الإنسان إلى مكان أعلى ما يمكنه أن يرى عند الأفق ثم تجعله ينظر فيما وراءه.
- الإعلان المستمر عن مشروعات التنمية وجهود الدولة، وما تحقق من إنجازات فيها، والدعوة إلى مساندة تلك المشروعات.
- الاهتمام بتوفير المعلومات وتغطية الأحداث.
- التركيز على تقديم كل ما من شأنه إثراء حركة التنوير والتثقيف.
- التركيز على دور المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية.
- التركيز على عرض كافة الحقائق المتعلقة بالواقع التنموي.
- التشاور وتبادل الآراء.
- التعريف بالأحداث والمستجدات في المجالات العلمية والثقافية على مستوى العالم.

- التعريف بالمشكلات المجتمعية، وخاصة مشكلة البطالة والأمية والتلوث البيئي والإدمان والتسرب من التعليم والتفكك الأسري، وغيرها من المشكلات التي لها تأثير على حركة وتنمية المجتمع(أمين محمد، ٢٠١٠).
- التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع، والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل، والنجاحات التي تتحقق في هذا الإطار.
- التوعية المستمرة بمتطلبات التنمية وما تفرضه على كل مواطن من ضرورة بذل الجهد من أجل المساهمة في كافة مجالاتها.
- الحث على المشاركة في مشروعات التنمية، وتشجيع مساهمات الجهود الذاتية فيها.
- الحفاظ على الذاتية الثقافية للمنطقة المستهدفة ومواطنيها.
- الدعوة على تعاون المواطن مع أجهزة الأمن من أجل تحقيق الأمن والآمان للمواطنين.
- العمل على تدعيم وتنمية مشاعر التآخي والترابط بين أفراد المجتمع وجماعاته وهيئاته لمواجهة القضايا الراهنة واحترام القوانين والتشريعات المتعلقة بها(منى الحديدي، ٢٠١٦).
- المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا.
- المعاونة في النهوض بالبيئة المحلية في مختلف جوانبها ومجالاتها.
- اكتشاف وتشجيع المبدعين في كافة المجالات الأدبية والفنية.
- إلقاء الضوء على إسهامات وأنشطة ذوي الاحتياتات الخاصة رغم اختلاف إعاقاتهم وإبراز النماذج المتميزة منهم.
- إلقاء الضوء على النماذج الناجحة من المواطنين في كافة المجالات.
- تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضاياه الملحة، مع تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي منها ودعم الإيجابي.
- تأكيد رغبة الشباب في البذل والعطاء(عطاء الله طريف ومحمد بوراس، ٢٠١٩).
- تعريف الشباب بالمشاكل المختلفة التي يعانون منها، ومحاولة طرح الحلول الملائمة لها.
- تقديم القيم والمثل ونماذج القدوة الحسنة للشباب.

- تنمية الوعي السياسي ودعم الانتماء الوطني، ومتابعة الحركة الثقافية بأبعادها المختلفة.
- حث الجمهور على القراءة والتعامل مع مصادر المعلومات وتكنولوجيا العصر.
- دفع المواطن للمشاركة في عملية البناء، وتأكيد دوره في عملية الإنتاج والتنمية.
- محاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة التي تشكل العائق الأساسي أمام المشاركة الإيجابية للمواطن مع معالجة ومواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع(منى الحديدي، ٢٠١٨).

نتائج الدراسة الميدانية

١. الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة على شاشات التليفزيون:

يوضح الجدول التالي الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة على شاشات التليفزيون كما يلي:

جدول رقم (٣)

الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة على شاشات التليفزيون

م	الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة	ك	%
١	أشاهد أعمال الدراما الوطنية	١٢٤	١٥,٥٪
٢	أشاهد أعمال الدراما الأكثر شهرة	١١٨	١٤,٨٪
٣	أشاهد أعمال الدراما الحديثة	١١١	١٣,٩٪
٤	أشاهد أعمال الدراما التي يشاهدها أصدقائي	١٠٢	١٢,٨٪
٥	أشاهد أعمال الدراما ذات القصص الشيقة	٩٦	١٢٪
٦	أشاهد أعمال الدراما التي تناقش قضايا الشباب	٩٣	١١,٦٪
٧	أشاهد أعمال الدراما التي أعجب بفريق عملها	٨١	١٠,١٪
٨	أشاهد الدراما التي تتوافق مع ميولي وتشبع رغباتي	٧٥	٩,٣٪
الإجمالي		٨٠٠	١٠٠٪
قيمة كا٢= ٢٠,٧٦٠		درجة الحرية= ٧	مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (١٥,٥٪) من المبحوثين يشاهدون الأعمال الدرامية الوطنية، ونسبة (١٤,٨٪) منهم يشاهدون الأعمال الدرامية الأكثر شهرة، ونسبة (١٣,٩٪) منهم يشاهدون الأعمال الدرامية الحديثة، ونسبة (١٢,٨٪) منهم يشاهدون الأعمال الدرامية التي يشاهدها الأصدقاء، ونسبة (١٢٪) منهم يشاهدون الأعمال الدرامية ذات القصص الشيقة، ونسبة (١١,٦٪) منهم يشاهدون الأعمال الدرامية التي تناقش قضايا الشباب، ونسبة (١٠,١٪) منهم يشاهدون الأعمال الدرامية التي يعجبون بفريق عملها، ونسبة (٩,٣٪) منهم يشاهدون الأعمال الدرامية التي تتوافق مع ميولهم وتشبع رغباتهم، ويتضح كذلك وجود فروق بين استجابات المبحوثين في الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة على شاشات التليفزيون، حيث كانت قيمة كا٢ دالة إحصائياً.

٢. مدى مشاهدة المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون:

يوضح الجدول التالي مدى مشاهدة المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون كما يلي:

جدول رقم (٤)

مدى مشاهدة المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون

م	مدى مشاهدة الدراما الوطنية	ك	%
١	منخفض	٣٣	٤,١٪
٢	متوسط	١٧٢	٢١,٥٪
٣	مرتفع	٥٩٥	٧٤,٤٪
الإجمالي		٨٠٠	١٠٠٪
قيمة كا٢= ٦٤٢,٦١٨		درجة الحرية= ٢	مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٤,٤٪) من المبحوثين يشاهدون المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون بكثافة مرتفعة، ونسبة (٢١,٥٪) منهم يشاهدون المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون بكثافة متوسطة، ونسبة (٤,١٪) منهم يشاهدون المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون بكثافة منخفضة، ويتضح كذلك وجود فروق بين استجابات المبحوثين في كثافة مشاهدة المحتوى الدرامي الوطني عبر شاشات التليفزيون، حيث كانت قيمة كا٢ دالة إحصائياً.

٣. طبيعة المحتوى الدرامي الوطني المشاهد على شاشات التليفزيون:

يوضح الجدول التالي طبيعة المحتوى الدرامي الوطني المشاهد على شاشات التليفزيون كما يلي:

جدول رقم (٥)

طبيعة المحتوى الدرامي الوطني المشاهد على شاشات التليفزيون

م	طبيعة المحتوى الدرامي الوطني	ك	%
١	المسلسلات الوطنية	٤٠٨	٥١٪
٢	الأفلام الوطنية	١٥٦	١٩,٥٪
٣	المسرحيات الوطنية	٤٦	٥,٨٪
٤	أفلام محاربة الإرهاب الوثائقية	٣٢	٤٪
٥	أفلام عرض القوى العسكرية	٤١	٥,١٪
٦	الأغاني الوطنية	١٠٢	١٢,٨٪
٧	تقارير الإنشاءات وافتتاح المشروعات القومية	١٥	١,٨٪
الإجمالي		٨٠٠	١٠٠٪
قيمة كا٢= ١٠٠٤,٦٨٨		درجة الحرية= ٦	مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥١٪) من المبحوثين يشاهدون المسلسلات الوطنية، ونسبة (١٩,٥٪) منهم يشاهدون الأفلام الوطنية، ونسبة (١٢,٨٪) منهم يشاهدون الأغاني الوطنية، ونسبة (٥,٨٪) منهم يشاهدون المسرحيات الوطنية، ونسبة (٥,١٪) منهم يشاهدون أفلام عرض القوى العسكرية، ونسبة (٤٪) منهم يشاهدون أفلام محاربة الأرهاب الوثائقية، ونسبة (١,٨٪) منهم يشاهدون تقارير الإنشاءات وافتتاح المشروعات القومية، ويتضح كذلك وجود فروق بين استجابات المبحوثين في طبيعة المحتوى الدرامي الوطني المشاهد على شاشات التليفزيون، حيث كانت قيمة كا٢ دالة إحصائياً.

٤. القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة:

يوضح الجدول التالي القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة كما يلي:

جدول رقم (٦)

القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة

م	القضايا	ك	%
١	غلاء الأسعار	٤٠٦	٥٠,٧٪
٢	الفساد	٥٧	٧,١٪
٣	البطالة	٢٣٠	٢٨,٨٪
٤	الفقر	٧٣	٩,١٪
٥	التفاوت بين الطبقات	٢٣	٢,٩٪
٦	العشوائيات	١١	١,٤٪
الإجمالي		٨٠٠	١٠٠٪
قيمة كا٢= ٩٠٢,٢٣٠		درجة الحرية= ٥	مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥٠,٧٪) من المبحوثين يروا أن قضية غلاء الأسعار من القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة، ونسبة (٢٨,٨٪) من المبحوثين يروا أن قضية البطالة من القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة، ونسبة (٩,١٪) من المبحوثين يروا أن قضية الفقر من القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة، ونسبة (٧,١٪) من المبحوثين يروا أن قضية الفساد من القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة، ونسبة (٢,٩٪) من المبحوثين يروا أن قضية التفاوت بين الطبقات من القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة، ونسبة (١,٤٪) من المبحوثين يروا أن قضية العشوائيات من القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة، ويتضح كذلك وجود فروق بين استجابات المبحوثين في القضايا التي تؤثر على نجاح الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة، حيث كانت قيمة كا٢ دالة إحصائياً.

٥. قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية:

يوضح الجدول التالي قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية كما يلي:

جدول رقم (٧)

قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية

م	قيم المواطنة	ك	%
١	الهوية الوطنية	٢٦٥	٣٣,١٪
٢	الانتماء الوطني	٢٤٩	٣١,١٪
٣	المشاركة السياسية	٢٠٢	٢٥,٣٪
٤	المسؤولية الاجتماعية	٨٤	١٠,٥٪
الإجمالي		٨٠٠	١٠٠٪
قيمة كا٢= ١٠٠,٤٣٠		درجة الحرية= ٣	مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٣٣,١٪) من المبحوثين يروا أن الهوية الوطنية من قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية، ونسبة (٣١,١٪) من المبحوثين يروا أن الانتماء الوطني من قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية، ونسبة (٢٥,٣٪) من المبحوثين يروا أن المشاركة السياسية من قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية، ونسبة (١٠,٥٪) من المبحوثين يروا أن المسؤولية الاجتماعية من قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية، ويتضح كذلك وجود فروق بين استجابات المبحوثين في قيم المواطنة التي يحرص الشباب المصري على متابعتها عبر قنوات الدراما التليفزيونية، حيث كانت قيمة كا٢ دالة إحصائياً.

٦. اتجاهات الشباب المصري نحو دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة:

يوضح الجدول التالي اتجاهات الشباب المصري نحو دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة كما يلي:

جدول رقم (٨)

اتجاهات الشباب المصري نحو دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة

م	الاتجاه	ك	%
١	إيجابي	٧٧٨	٩٧,٢٪
٢	سلبي	٢٢	٢,٨٪
الإجمالي		٨٠٠	١٠٠٪
قيمة كا٢= ٧١٤,٤٢٠		درجة الحرية= ١	مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٩٧,٢٪) من اتجاهات المبحوثين من الشباب المصري نحو دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة إيجابية، ونسبة (٢,٨٪) من اتجاهات المبحوثين من الشباب المصري نحو دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة سلبية، ويتضح كذلك وجود فروق بين استجابات المبحوثين في اتجاهات الشباب المصري نحو دور الدراما التليفزيونية في دعم قيم المواطنة، حيث كانت قيمة كا٢ دالة إحصائياً.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة الحالية بما يلي:

١. ضرورة التعاون بين كتاب الدراما التليفزيونية ووزارة الدفاع من أجل التنسيق عند إنتاج دراما تليفزيونية تتناول أحداث حقيقية من ملفات القوات المسلحة.
٢. الحرص على تشجيع المؤسسات ذات العلاقة بالإنتاج الدرامي المصري ودعمها مادياً وفنياً في القطاعين العام والخاص، وضمان استمرارية الإنتاج الدرامي الوطني.
٣. عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات علمية تناقش القيم الوطنية في الدراما التليفزيونية من أجل الارتقاء بالقيم الوطنية في الصناعات الإعلامية من جهة والارتقاء بالإعلام العربي ومختلف إنتاجاته من جهة ثانية.
٤. ضرورة رجوع الدولة مرة ثانية للمشاركة في الإنتاج الفني للأعمال الدرامية كما كان الحال في فترة الستينيات وحتى الثمانينيات، وذلك لأن منطق الدولة في الفن كونه رسالة وليس فقط تحقيق ربح مادي بغض النظر عن المضامين الأخلاقية والاجتماعية للفن.

٥. ضرورة التأكيد على دور الدراما التليفزيونية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، وتطوير قدرات الشباب للوصول إلى مصدر المعلومات التي يتم تلقيها، وتمكينهم من تقييم هذه المعلومات.

٦. ضرورة الإبقاء على التواصل المستمر بين الدراما التليفزيونية والشباب المصري من خلال دراسة اهتمامات الشباب ونواياه حتى يتسنى إيجاد محتويات درامية مؤثرة باستخدام الشخصيات المؤثرة من خلال الدراما التليفزيونية.

مراجع الدراسة

إبراهيم عبدالله ناصر: المواطنة. عمان: مكتبة الرائد العلمية للنشر، ٢٠١٦.

أحمد زقاوة: دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. مجلة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (٦)، العدد (١٢)، ٢٠١٥، ص ص١٢٦-١٥٨.

أمين أبو بكر على محمد: العدالة مفهومها ومنطلقاتها. دمشق: دار الزمان، ٢٠١٠.

حسن محمد حسن الشهري: الأمن الفكري كمتغير وسيط في العلاقة بين الوعي بمهددات قيم المواطنة والتمرد النفسي. المجلة العربية للدراسات الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد (٣٩)، العدد (١)، ٢٠٢٣، ص ص١١٠-١٢٣.

سعد سلمان المشهداني: الإعلام التلفزيوني وتأثيره في الجمهور. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.

سيف الدين عبدالفتاح: المواطنة فى دولة مسلمة الإشكالات والتحديات. القاهرة: المعهد المصرى للدراسات، ٢٠١٨.

سيف ناصر المعمري: التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات. مجلة رؤى استراتيجية بمركز الإمارات للدراسات والبحوث، المجلد (٢)، العدد (٧)، ٢٠١٤، ص ص٣٨-٦١.

شكري المامني: مفهوم المواطنة في السياق العربي الإسلامي. مجلة المعهد العربي لحقوق الإنسان بتونس، العدد (٧)، ٢٠١٤، ص٤٥-٦٧.

عبدالرحمن علي الغامدي: قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٥.

عطاء الله طريف ومحمد بوراس: دور وسائل الإعلام الرياضي في إبراز مظاهر المواطنة وترسيخها لدى الشباب الجزائري: دراسة تحليلية واستشراقية لوظائف ومبادئ الإعلام الجزائري. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠١٩، ص ص١-٢٥.

عطاء الله طريف: المسئولية الاجتماعية للإعلام الخلفيات النظرية والأطر التطبيقية في المجال الرياضي. الجزائر: دار المثقف للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص١٦٢.

علي أحمد الجمل: فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة عين شمس، العدد (٢٣)، ٢٠١٧، ص ص٩٩-١٣٤.

علي خليفة الكواري: مفهوم المواطنة في الدولة القومية. مجلة المستقبل العربي بمركز دراسات الوحدة العربية، ٢٣(٢٦٤)، ٢٠١١، ص١٢٣-١٤٥.

علي طاهر مبارك: الإذاعة والتلفزيون والمعرفة الرياضية في عصر التحديات. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٧.

غسان إبراهيم أحمد حرب: قيم المواطنة كما تعكسها البرامج الحوارية بالفضائيات الفلسطينية من وجهة نظر أساتذة الإعلام بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث، المجلد ٠٣٦)، العدد (٦)، ٢٠٢٢، ص ص١٢٦٣-١٣٠٢.

فاطمة الرشيدي: دور وسائل الإعلام الرسمية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد (٥)، العدد (١٩)، ٢٠٢٠، ص ص٣٠-٥٩.

محمد غريب، ووجدي حلمي: الإعلام والتنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠: المملكة العربية السعودية نموذجاً. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٨.

مصطفى قاسم: التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠١٦.

منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: الإعلام وتحديث المجتمعات الأسس والتطبيقات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٨.

موسى علي الشرقاوي: وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي جامعة عين شمس، العدد (٢٣)، ٢٠١٠، ص١٢٠-١٤٩.

ندى علي حسين شمس: المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين. مجلة معهد البحرين للتنمية السياسية، ١٢(١)، ٢٠١٧، ص ص١٤٢-١٦٥.

نوميد رفيق فتاح: إشكالية المواطنة في الفكر السياسي المعاصر. رسالة دكتوراه، قسم العلوم السياسية، جامعة السليمانية، العراق، ٢٠١٢.

Al-Habib Labban: Citizenship Education: Research ،Contemporary Trends in Citizenship Education presented to the Thirteenth Meeting of Work Leaders - ٢٠١٥.، Saudi، King Saud University،Citizenship Education

Al-Harmali Mohamed: The Role of the Omani Journalism in Supporting the Values of Citizenship for the

Ain Shams ،Omani Audience. Unpublished Master Thesis ٢٠١٣.،University

Al-Kandari Salal: Towards building a National Identity for the Youth. Kuwait ،The Regional center of childhood and motherhood ،٢٠١٧.

Al-Qadi Masri: The Impact of Field Study of Archaeological Sites on the Development of National Affiliation among Education Students. Unpublished Master thesis،Egypt، Alexandria University ،٢٠١٢.

Anna Dowrick: Navigating responsible bio-political citizenship: Cross-country comparison of stigma in Covid-١٩ illness narratives in Germany ،Japan ، the UK and the USA. SSM- Qualitative Research in Health ،(١) ٤ ،٢٠٢٣ ،١-٨.

Changqin Yin: Environmental CSR and environmental citizenship behavior: The role of employees' environmental passion and empathy. Journal of Cleaner Production،(٢١)٣٢٠ ،٢٠٢١ ، .١-١٣

Darwish Zari: Globalization and Citizenship ،National Affiliation. Cairo: World of Books ،٢٠٠٩ ،P٢٣١.

Wahba Sherif: political terminology in the Egyptian press after the January ٢٥ ،٢٠١١ revolution in the light of the changing editorial policy and its role in shaping political awareness among university youth in South Upper Egypt. Journal of the Faculty of Arts،(١)٣٥ ،٢٠١٣ ،Pp.٣٦٣-٤٠١.